

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَشَرَّاحُ الْعُلَمَاءِ الْمَدْهِيَّةِ

٨

اللَّهُ يَتَجَلَّى

عَنِ الْمُفَقِّ فِي شَرِّعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
وَشَرَّاحُ الْعُلَمَاءِ الْمَدْهِيَّةِ

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعِمَارِيُّ



الدُّرَرُ الْمُنْتَحَلَةُ

عَنِ الْمُفَقِّهِ فِي شَرْعِهَا الْإِسْلَامِيَّةِ
وَشَرَّاحِ الْعُلَمَاءِ الْمَذْهَبِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبعة محفوظة

رقم الإيداع: ٢٠٢٣/١٩١١١ م

I.S.B.N: 978-977-6546-30-3 الترقيم الدولي:

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م



للطبع والنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية

+201220482504 ☎

+201003225280 ☎

e-mail: prdise2030@gmail.com

سُلَيْسَةُ التَّمَوَيْيَّةُ شَرِيعَةُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ



وَشَرِيعَةُ الْعُلَمَاءِ الْمَذْهَبِيَّةِ

الدِّينُ يَتَحَلَّى

عَنِ الْمُفِيتِ فِي شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ
وَشَرِيعَةِ الْعُلَمَاءِ الْمَذْهَبِيَّةِ

تَأَلَّفَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمَّارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى
الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ **أَمَّا بَعْدُ:**

* ففَرَّقَ بَيْنَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَشَرَائِعِ الْعُلَمَاءِ الْمَذْهَبِيَّةِ
بِالْمُفْتِي فَالْمُفْتِي فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ هُوَ اللَّهُ، وَالْمُفْتِي فِي شَرَائِعِ الْعُلَمَاءِ
هُمْ الْعُلَمَاءُ.

أَوَّلًا: الْمُفْتِي فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ: هُوَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ
النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦].

وَقَالَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ
يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧].

**فَاللَّهُ تَكْفُلُ بِالْفَتْوَىٰ فِي شَرِيعَتِهِ الْإِسْلَامِيَّةِ فَأَجَابَ اللَّهُ
عَلَىٰ أَسْئَلَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي دِينِهِمْ.**

□ سَأَلَهُ الْمُسْلِمُونَ عَنِ الْأَهْلَةِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾

[البقرة: ١٨٩].

فَأَجَابَهُمْ: ﴿قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجَّ﴾ [البقرة: ١٨٩].

□ وَسَأَلُوهُ مَاذَا يُنْفِقُونَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾

[البقرة: ٢١٥].

فَأَجَابَهُمْ: ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ٢١٥].

□ وَسَأَلُوهُ عَنْ حُكْمِ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ

عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

فَأَجَابَهُمْ: ﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَكُفْرٌ بِهِ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ
اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

□ وَسَأَلُوهُ عَنْ حُكْمِ الْحُمْرِ، وَالْمَيْسِرِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩].

فَأَجَابَهُمْ: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا

أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩].

□ وَسَأَلُوهُ عَنْ أَحْكَامِ الْحَيْضِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

فَأَجَابَهُمْ: ﴿قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ

وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

□ وَسَأَلُوهُ عَنْ مَا أَحَلَّ لَهُمْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾

[المائدة: ٤].

فَأَجَابَهُمْ: ﴿قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ

مُكَلِّينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤].

□ وَسَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

فَاجَابَهُمْ: ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ١٨٧].

□ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْغَنَائِمِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١].

فَاجَابَهُمْ: ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١].

□ وَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥].
فَاجَابَهُمْ: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

* وَإِجَابَاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَتَاوَاهُ لِلْمُسْلِمِينَ كُلِّهَا أَخَذَهَا مِنْ اللَّهِ، وَلَيْسَ مِنْ عِنْدِهِ فِتْوَى بِالرَّأْيِ. قَالَ اللَّهُ فِي

سُورَةُ النَّجْمِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣، ٤].

□ وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ رَجُلًا عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، مُتَضَمِّنٌ بِطِيبٍ، أَتَى النَّبِيَّ بِالْجُعْرَانَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ فِي جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَ بِطِيبٍ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ سَاعَةً، ثُمَّ سَكَتَ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَقَالَ: «أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفَاءً؟»، فَالْتَمَسَ الرَّجُلُ، فَجِئَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «أَمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ، فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَّا الْجُبَّةُ فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ، مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(١)، وَمُسْلِمٌ^(٢)].

□ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ قَالَ: فَأَسَكَتَ النَّبِيُّ

(١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، بَابُ: غَسَلَ الْخَلْقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثَّيَابِ.

(٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، بَابُ: مَا يُبَاحُ لِلْمُحْرِمِ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، وَمَا لَا يُبَاحُ وَبَيَانُ تَحْرِيمِ الطِّيبِ عَلَيْهِ.

فَلَمْ يَرِدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
[الإسراء: ٨٥] «رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(١)، وَمُسْلِمٌ^(٢)».

□ وَمَنْعَ اللَّهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْفَتْوَى بِرَأْيِهِ فِي الدِّينِ
فَلَيْتَنَّهُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ هُمْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ
الْحَاقَّةِ: ﴿نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ
﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ
أَحَدٍ عَنْهُ حَاكِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ، لَلَّذِكْرُ لِلْمُنْفِقِينَ﴾ [الحاقة: ٤٣-٤٨].

□ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
«إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي،
فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٣)].

(١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
[الإسراء: ٨٥].

(٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، بَابُ: سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ.

(٣) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، بَابُ: وَجُوبِ امْتِثَالِ مَا قَالَهُ شَرْعًا، دُونَ مَا ذَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ مَعَاشِ الدُّنْيَا، عَلَى سَبِيلِ الرَّأْيِ.

وَعَنْ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
 «لَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ،
 فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ عَزَّجَلَّ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ] ^(١).

* فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِمُفْتِيٍّ وَإِنَّمَا هُوَ مُبَلِّغٌ لِفَتَاوَى
 اللَّهِ. قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧].

□ فَاعْلَمْ ذَلِكَ حَتَّى لَا تُصَدِّقَ مَنْ يَقُولُ لَكَ بِأَنَّ النَّبِيَّ
 مُفْتِيًّا. قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
 الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة: ٩٢].

□ وَمَنْعَ اللَّهِ الْعُلَمَاءَ مِنَ الْفَتَاوَى فِي الدِّينِ بِغَيْرِ قَوْلِ اللَّهِ
 الَّذِي بَيْنَهُ هُمْ فِي كِتَابِهِ فَلْيَنْتَهَ مَنْ يَكْتُبُ وَيَنْقُلُ فَتَاوَى الْعُلَمَاءِ
 فِي الدِّينِ. قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا

(١) صَحِيحُ مُسْلِمٍ، بَابُ: وَجُوبُ امْتِثَالِ مَا قَالَهُ شَرْعًا، دُونَ مَا ذَكَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ مَعَاشِرِ الدُّنْيَا، عَلَى سَبِيلِ الرَّأْيِ.

أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ
أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ [البقرة: ١٥٩].

* وَالْعُلَمَاءُ فِي شَرْيَعَةِ اللَّهِ مُبَلِّغُونَ لِفَتَاوَى اللَّهِ وَلَيْسُوا
بِمُفْتِينَ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ].

□ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَضَّرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ
حَتَّى يُبَلِّغَهُ» [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ].

* وَالْمُفْتَى فِي شَرَائِعِ عُلَمَاءِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ الْمَذْهَبِيَّةِ هُمُ
الْعُلَمَاءُ.

□ حَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ رَأْيِ
الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ
يَحْكُمُ بظَنِّهِ، وَيَجِبُ عَلَى مَنْ يُقَلِّدُهُ اتِّبَاعُهُ» رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ

فِي كِتَابِ الظَّنِّ فِي بَابِ الْخَرْصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى
اللَّهُ عَنْهُ.

□ وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ رَأْيِ
الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَبْلُغْ رُتَبَةَ
الاجْتِهَادِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَلْيَقْلُدْ إِمَامًا». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ
الظَّنِّ فِي بَابِ الْخَرْصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

□ وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ
رَأْيِ الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ
عَامِيًّا فَلْيَقْلُدِ الْمُفْتِيَّ». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ الظَّنِّ فِي
بَابِ الْخَرْصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

□ وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ
رَأْيِ الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَ
الْعُلَمَاءُ فَقْلُدْ عُلَمَاءَ بَلَدِكَ». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ الظَّنِّ
فِي بَابِ الْخَرْصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

*** وَأَتَّبَعَ شَرِيعَةَ كُلِّ عَالِمٍ مُبَلِّغُونَ لِفَتَوَايَ عُلَمَاءِ شَرِيعَتِهِمْ.**

حَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُفْتَى بِفَتَوَى لَيْسَ لَكَ فِيهَا إِمَامٌ». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ الظَّنِّ فِي بَابِ الْخُرُصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

□ وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَبَقَكَ بِهَذِهِ الْفَتَوَى مِنَ الْعُلَمَاءِ». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ الظَّنِّ فِي بَابِ الْخُرُصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَفْتَى بِفَتَوَاكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ الظَّنِّ فِي بَابِ الْخُرُصِ مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُ الرَّأْيِ عَنْ مَنْ أَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ فِي الدِّينِ وَأَمَرَ بِتَقْلِيدِهِمْ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «قُلْدُ عُلَمَاءِ

بَلَدِكَ». رَوَاهُ صَاحِبُ الرَّأْيِ فِي كِتَابِ الظَّنِّ فِي بَابِ الْخَرْصِ
مِنْ أَحَادِيثِ الرَّأْيِ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

* فَمَنْ حَدَّثَكَ فِي الْفَتَاوَى بِقَوْلِ اللَّهِ فِي وَحْيِ الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ فَإِنَّمَا يُحَدِّثُكَ عَنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَمَنْ حَدَّثَكَ فِي الْفَتَاوَى
بِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّمَا يُحَدِّثُكَ عَنْ شَرَائِعِ الْعُلَمَاءِ فَفَرِّقْ بَيْنَ شَرِيعَةِ
اللَّهِ وَشَرَائِعِ الْعُلَمَاءِ بِالْمُفْتِي.

فَمَنْ تَرَكَ فِتَاوَى اللَّهِ وَاتَّبَعَ فِتَاوَى الْعُلَمَاءِ فَقَدْ اتَّخَذَهُمْ
أَرْبَابًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.

قَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ
وَرُهْبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١].

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ

وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ» [رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(١)، وَمُسْلِمٌ^(٢)].

وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ.



-
- (١) صحيح البخاري، بَابُ: مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
(٢) صحيح مسلم، بَابُ: أَتْبَاعِ سُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.